

الدروس العلمية شرح كتاب الحج من كتاب بلوغ المرام المجلس

1 الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

هذا ميراث الانبياء. هنا مقام العلماء هنا روى ضياء واصلها وحي السماء مع النبي المصطفى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:39](#)

احسن الله اعزائي اخواننا وجبر مصابهم وغفر لموتاهم واسكنهم فسيح جنانه فنسأل الله عز وجل التوفيق والقبول لمن وقام بهذه الدورة الوزارة ووزارة الشؤون الإسلامية الاخوة في مكتب الدعوة والاخوة في هذا المسجد - [00:00:59](#)

امام المسجد والمؤذن وبقية الاخوة وانتم انتم ايها الاخوة المقصودون بكل هذا العمل نسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لما فيه الخير وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه - [00:01:42](#)

والبصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل ما يثلج الصدور اقبال الشباب على طلب العلم وحرصهم عليه واجتهادهم وفي طلبه فان العلم لا ينالوا يا اخواني براحة الاجساد وانما ينال اولوا وقبل كل شيء بتوفيق الله عز وجل - [00:02:12](#)

بالجدي والاجتهاد بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي ومن طلب العلا من غير كد اضاع العمر في طلب المحال العز ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللال - [00:02:58](#)

العلم يحتاج الى جد وجلد وصبر واحتساب للاجر والنظر في الغايات الحميدة والمقاصد الجليلة التي يسعى اليها طالب العلم ولهذا قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته - [00:03:30](#)

كيف تصح نيته قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره تكون لديه هذه النية انما تعلم اللي يرفع الجهل عن نفسه اولوا وعن الناس ثانيا وبهذا يتمخض اخلاصه يتمخض اخلاصه - [00:04:01](#)

وحسن قصده لربه سبحانه وبحمده وتعلمون ان الاخلاص ركن ركين باي عمل صالح ومنه طلب العلم والركن الثاني للعمل الصالح المتابعة لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:32](#)

وطالب العلم ينبغي ان يكون احرص الناس على المتابعة المتابعة للاصلين العظميين الكتاب والسنة والمتابعة لما كان عليه السلف الصالح رحمهم الله تعالى فبذلك يسلك طريق النجاة في الدنيا من مزالقها - [00:04:59](#)

وفي الآخرة الى دار كرامة الله وفضله الى الجنة نسأل الله ان يجعلكم ويجعلنا واياكم من اهلها قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به طريقا الى الجنة - [00:05:31](#)

سهل الله له به طريقا الى الجنة وسلوك الطريق قد يكون حسيا بالسفر وقد يكون معنويا بالقراءة والطلب وانت جالس في بيتك واذا تذكر الانسان هذه الغاية واستحضرها فانها لا شك تقوي عزمته وهمة - [00:05:51](#)

وتعينه على الشرط الثقيل وهو اخلاص العمل لله عز وجل من يرتقي بذلك جاها ولا يبتغي به مالا ولا يبتغي به مرتبة او وظيفة او ما اشبه ذلك وانما قصده - [00:06:20](#)

ابتغاء وجه الله عز وجل والعلم عظيم يا اخوان ولهذا يرفع في اخر الزمان بقبض اهله ويتخذ الناس كما اخبر الصادق المصدوق

عروسا جهالا فيسألون ويفتون بجهل فيضلون ويضلون عياذا بالله من ذلك - [00:06:40](#)

دليل على ان العالم الرباني اذا سئل لا يجيب الا بعلم ويكون هذا العلم سببا للهداية له ولغيره ولا بد للامة من علم يحفظ بها به كيائها وللعلم حفظ للامة وصيانة لها عن الانزلاق في المعاصي والمنكرات - [00:07:11](#)

وحفظ للامة من الزيغ والشبهات وهي كثيرة ومنتشرة في هذه الازمان والله المستعان وحفظ لها من الغلو والافراط المؤدي في النهاية الى المروق من الدين كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - [00:07:43](#)

مطالب العلم يطلب العلم لرفع الجهل عن نفسه وعن غيره وللذب عن حياض هذا الدين وصيانة المسلمين من اسباب الضياع والانحراف والزيغ والهلاك كما لم يكن في الامة علماء يرجع الناس اليهم - [00:08:13](#)

وما لم يرجع الناس الى علمائهم يظيعون قال ابراهيم لابيه يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك التابعني اهدك صراطا سويا ماذا لو اتبعه ابوه ماذا كان يحصل له - [00:08:39](#)

ولكن لله حكم فيما يقضي ويدبر لكن الامر جل وعظيم ولا بد من العودة الى العلم طلابا ومتعلمين ومستمعينا ومنتفعين وليس بالضرورة اذا طلب الانسان العلم ان يكون عالما ولكنه لن يعدم من العلم خيرا - [00:09:01](#)

العلم مبارك وبركته نتناول طالبه ومن حوله وقد ينفع الله تعالى به وتعم بركته افاقا بعيدة ولهذا من العلم واحد من اربعة كما قال بعض السلف كن عالما او متعلما - [00:09:32](#)

او مستمعا كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامسة فتهلك وقد يكون الانسان يفتح الله عليه فيعطيه من العلم ما يعطيه وقد يعطيه يكون له نصيب من العلم فيكون متعلما - [00:10:09](#)

وقد يكون مستمعا يستمع ويستفيد وينتفع في خاصة نفسه واهله وان لم يكن هذا ولا ذاك لا اقل من ان يكون محبا لانه يحب العلم والعلم هو التين يا اخوان - [00:10:42](#)

قال ولا تكن الخامس فتهلك عياذا بالله والخامس من لا يحب العلم واهله واذا كان لا يحب العلم وهو لا يحب للعلم اثاره ونتائجه وفوائده الناس وهذا لا يكون الا من ظال هالك والله المستعان - [00:11:03](#)

وبين ايدينا يا اخوان هذا الكتاب النافع المبارك كتاب بلوغ المرام الحافظ احمد بن حجر العسكراني المصري رحمه الله تعالى والذي سنقتصر عليه هو ما يتعلق بالحج المناسك كتاب فيه طول الحقيقة يا اخوان لكن - [00:11:29](#)

نحاول ان نمر عليه بعجالة وما يؤخذ يا اخواني في هذه الدورات انما هي مفاتيح والا فلعلم لا ينال الا بفني الركب الانساني في طلبه طيلة العمر ولهذا قال عليه السلام في الحديث الذي ذكر - [00:12:02](#)

من سلك طريقا وهذه البداية سهل الله له به طريق الى الجنة وهذه النعم هذه اشارة الى ان الانسان ما يزال طالب علم الى ان يخرج من هذه الدنيا والى ان يدخل به الجنة نسأل الله ان يجعله وان يجعلنا واياكم من اهلها - [00:12:26](#)

يحسن قراءة مثل هذه المتون يا اخواني في المواسم سواء هذه الاصول وهي اجهزة الاحكام او ما كتبه العلماء حولها من المناسك النفوس تشتاق في المواسم الى معرفة ما هو - [00:12:48](#)

اه حاضر فيها فاذا قرأ الانسان مثل هذه الكتب فيعني في اه رمضان او قبل رمضان يقرأ ما يتعلق بالصيام في مثل هذه الايام يقرأ ما يتعلق بالحج وهكذا يجد من نفسه نشاط - [00:13:14](#)

في قراءة مثل هذه الكتب والاستفادة منها هذا الكتاب شروح كثيرة يا اخوان متقدمة ومتأخرة مشروعه المتداولة سبل السلام الامير محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله وكتاب توضيح الاحكام الشيخ عبد الله - [00:13:30](#)

عبد الرحمن البسام رحمه الله وكتاب منحة العلام في شرح عمدة الاحكام الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان وفقه الله هذه كتب نافعة فيها خير ويقرأ الانسان ما يتيسر من هذا الكتاب او ذاك الكتاب - [00:13:52](#)

وقبل ان يصنع في الكتاب نحب ان نأخذ بعض المقدمات الوجيزة طبعا الحج في تعريفه وحكمه وذكر شروطه اتعرف الحاج كما هو معروف لديكم هو القصد وخصه بعضهم بالقص الى شيء معظم - [00:14:22](#)

ويقال الحج والحج قال تعالى ولله على الناس حج البيت وفي الاصطلاح قصد مكة والمشاعر لاداء النسك في وقت مخصوص مكة والمشاعر لاداء النسك في وقت مخصوص واما العمرة فهي الزيارة - [00:14:45](#)

اللغة وربما اطلق عليها القصد ايضا وفي الاصطلاح زيارة بيت العتيق لاداء النسك تجدون تعريف هنا وهناك قد يكون فيها يعني بعض التوضيحات او بعض الزيادة الشيخ محمد ابن عثيمين - [00:15:17](#)

قدس الله روحه يحب دائما ان يذكر في تعاريفه التعبد لله التعبد لله ثم يذكر التعريف المشهور ما حكمه فلا يخفى فهو احد اركان الاسلام ومبانيه العظام في حديث عبد الله بن عمر - [00:15:42](#)

واللفظ لمسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واقام الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام هنا قدم صيام على الحج - [00:16:06](#)

وفي رواية من حديث ابن عمر في الصحيحين تقديم الحج على الصيام قد بنى البخاري ترتيبا صحيحه على هذه الرواية تقدم الحج على صيام رحمه الله تعالى شروط سيذكر المؤلف رحمه الله تعالى ادلتها - [00:16:31](#)

مبثوثة في الباب الاول وهذا الكتاب يا اخوان هذا الكتاب المبارك كتاب الغلو من يقرأ قديما في دروس المشايخ في دروس الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله كان يحفظ الى جانب الزاد كمتن في الفقه - [00:16:58](#)

يقرأون البلوغ ويحفظونه حتى يكون بين يدي طالب العلم الحكم ودليله وهذا هو الفقه يا اخوان اما ان تحفظ الدلول الدليل دون معرفة ما اشتمل عليه او تعرف الحكم دون معرفة دليله. هذا ليس بالفقه - [00:17:19](#)

فلابد من في الفقه من معرفة بالدليل والحكم ووجه الاستنباط ايضا ولهذا يقولون في تعريف الفقه معرفة الاحكام الشرعية العملية بادلتها التفصيلية معرفة الحكم وستمر ان شاء الله الاحاديث يعني يشار الى الشروط لكن تذكر الشروط اجمالا - [00:17:45](#)

واولها الاسلام وثاني التكليف واذا ذكر التكليف فانه يشمل البلوغ والعقل المكلف هو البالغ العاقل الثالث الحرية الرابع القدرة او الاستطاعة الخامس وجود المحرم للمرأة وتنقسم هذه الشروط من حيث الوجوب والاجلاء والصحة - [00:18:17](#)

الى ثلاثة اقسام فمنها ما هو شرط للوجوب والصحة والاجزاء وهو الاسلام حج كافر لم يصح حجه ولم يجزه عن حجة الاسلام لو اسلم ولا يجاب يجب عليه بمعنى انه - [00:18:50](#)

لا يطالب فيه لانه غير مكلف فيه الكافر مكلف باصول الشريعة وهذا باتفاق اهل العلم ومكلف بفروغها ايضا في القول المشهور من كلام اهل العلم مع انه لو اسلم لا يلزمه - [00:19:15](#)

ولا تصح منه لو عملها حال كفره ولكن فائدة تكليفه بها ان يحاسب عليها يوم القيامة فهو لا يحاسب على الشرك الكفر فقط فليحاسب مع ذلك على ترك الصلاة والصيام والزكاة والحج - [00:19:40](#)

جميع احكام الشرع كما قال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب يوم الدين حتى اتاني اليقين - [00:20:03](#)

تقدم في الاسباب ترك الصلاة ثاني وهو البلوغ والحرية جعلني شرطان شرط ووجوب واجزاء الصغير والعبد المجنون لا يجب عليه الحج ولا يجزيه عن حجة الاسلام اذا بلغ واثق لكن لو حج - [00:20:20](#)

هل يصح منه؟ اجيبوني يا اخوان الصغير والعبد له حج يصح منه لم يصح اذا هما شرط وجوب واجزاء لا صحة وش باقي من الشروط الإخوان شاركوني جزاكم الله خيرا هاه - [00:21:09](#)

باقي من الشروط القدرة والمحرم للمرأة طيب هذان شرطان القدرة مثلا للرجل شرط ماذا العاجز لا يجب عليه لكن لو حج وهو عاجز يصح منه يجزيه ولا ما يصح كذلك المحرم للمرأة شرط وجوب - [00:21:33](#)

فلو حجت المرأة دون محرم. يصح حجها ويجزيها او لا يصح لم يصح واجزيها هذه يا اخوان او يعني مجمل شروط وتنقسمها من حيث الوجوب والاجزاء وسنجدها مبثوثة في كلام المؤلف - [00:21:59](#)

رحمه الله تعالى الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين

وللمسلمين اجمعين قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى كتاب الحج باب فضله وبيان من فرض عليه. عن ابي هريرة رضي الله -

[00:22:18](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه - [00:22:47](#)

الحج والعمرة رواه احمد وابن ماجه واللفظ له واسناده صحيح واصله في الصحيح وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله اخبرني عن العمرة - [00:23:16](#)

فقال لا وان تعتمر خير لك. رواه احمد والترمذي والراجح وقفه. واخرجه ابن من وجه اخر ضعيف عن جابر رضي الله عنه مرفوعا.

الحج والعمرة فريضتان سمي الشيخ الباب الحج باب فضله وبيان من فرض عليه. اي نعم - [00:23:35](#)

بيان فضله ومن عرض عليه اما فضله الاول والثاني الحديث الاول قوله صلى الله عليه وسلم العمرة العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة موضوع هذا - [00:24:06](#)

حديث فضل العمرة تقول العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما هذا الحديث ان العمرة فيها فضل وانها من المكفرات للذنوب مكفرات

للذنوب عديدة والاعمال الصالحة الانسان من امور الدنيا ومصائبها - [00:24:37](#)

العمرة من الاعمال الصالحة كما قال عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات واختلف العلماء

هل هذه الاعمال الصالحة ومنها العمرة هنا يكفر الكبائر ايضا - [00:25:20](#)

ام انها تكفر الصغائر فقط اما تكفير للصغائر فمتفق عليه واما الكبائر فمحل خلاف شيخ الاسلام رحمه الله يميل الى انها تكفر الكبائر

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوات الخمس - [00:25:48](#)

جمعة الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهما اذا شئت الكبائر تكفر وفي الحديث اشارة الى مشروعية تكرار العمرة العمرة

الى العمرة وذهب بعض اهل العلم الى ان العمرة تشرع في السنة مرة واحدة - [00:26:16](#)

وسدلوا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي وسلم لم يعتبر الا يعتمر الا اربع مرات عمرة الحديبية فيها عليه الصلاة والسلام

واصحابه ثم عمرة القضاء التي بعدها مباشرة - [00:26:53](#)

وعمرة مرجعه من الطائف التي كانت مع حجته قالوا ولم يعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في سنة مرتين ولكن بين ايدينا يا اخوان

قول والدليل الذي ذكره فعل والقاعدة اذا اختلف القول والفعل فالمقدم ما هو - [00:27:15](#)

يا اخوان الخوف قالوا لان الفعل يحتمل احتمالات تحتمل الاختصاص او يكون الفعل صارفا للقول ايضا من الوجوب الى المشروعية

كما هو نهج بعض اهل العلم وايضا فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:44](#)

بكل اعماله يخبر الناس باحكام الشرع ولو حصل منه تكرار للعمرة لربما شق ذلك على الناس ظاهر الحديث يدل على مشروعية تكرار

العمرة وقد سئل الامام احمد عن هذا قال - [00:28:07](#)

اذا حمم رأسه يعني اذا نبت الشعر نبات الشعر اسود الشعر بعد حلقه في الامرة السابقة وعائشة رضي الله عنها حجت ثم قال

ترجعون بعمرة وحج وارجع بحاج فامر النبي اخاه عبد الرحمن ان يعمرها من التنعيم - [00:28:27](#)

لخاطرها فاعتمرت وحجت في وقت واحد انا تكرار العمرة مشروع وهذا الحديث يدل عليه وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه

قال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب - [00:28:55](#)

كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة فما هو الحج المبرور الذي ثبت فيه هذا الاجر وهذا

الثواب الحج المبرور ربنا عز وجل وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:20](#)

فبينه تعالى بقوله فمن فرض فيهن الحج فلا الجماع ومقدماته والفسوق العصيان وبينه صلى الله عليه وسلم في قوله من حج فلم

يرفت ولم يفسق رجع من ذنوبه ولادتهم الحج المبرور هو السالم من هذه الامور - [00:29:49](#)

السالم ايضا من الرياء عياذا بالله وتكون نفقته مباحة يكتفي فيه اثر النبي صلى الله عليه وسلم تواضع ومحبة الخير ونفع الناس ما

اشبه ذلك وهذا الحاج كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس له جزاء - [00:30:21](#)

الى الجنة الحديث الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله على نسائي قال عليهن جهاد لا قتل فيه الحج انظروا يا اخوان الى همتي ام المؤمنين رضي الله عنها اتريد ان تجاهد - [00:30:49](#)

وهذا الحديث اصله في الصحيح لكن دون ذكر العمرة. قالت نرى الجهاد افضل ولا نجاهد قال لكن جهاد لا قتال في الحج اعتبر النبي صلى الله عليه وسلم الحجاج جهادا وبه يتبين فظل - [00:31:21](#)

هذه الشعيرة انا نوع من انواع الجهاد في سبيل الله عز وجل. فان الجهاد انواع معناه لا شك الجهاد القتال في سبيل الله عن حياض الدين وبلاد المسلمين ومنه طلب العلم لا شك وهو من افضله ايضا - [00:31:46](#)

اختلف العلماء ايهما افضل الجهاد في سبيل الله ام طلب العلم ومنه بر الوالدين ارجع ففيهما فجاهد كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حديث جابر ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن العمرة اعجبت به؟ قال لا وانت تطوع خير لك - [00:32:08](#)

قال الحافظ والمحفوظ انه نعم انه موقوف سأل عن العمرة او اجبتي هي ولا لا الحديث لو ثبت رفعه كان حجة في هذا وورد الحديث الاخر ايضا الحج والعمرة فريضتان وفي اضاف ايضا - [00:32:41](#)

اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في العمرة هل هي واجبة او ليست بواجبة مذهب الامام احمد الشافعي واجبة وبه يقول البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه باب وجوب العمرة وفضلها - [00:33:04](#)

طيب ما دليلهم يا اخوان؟ ها يا اخوان شاركونا حديث عائشة عليكم وعلى تفيد الالبش يا اخوان ماذا تفيد اللزوم وهذا يدل على ان العمرة واجبة الثاني انها سنة شيخ الاسلام - [00:33:25](#)

رحمه الله تعالى قد يستدلهم بهذه الدالة الموجودة هنا وان كان فيها ما فيها لكن عمدتهم حديث ابن عمر ايضا بني الاسلام على خمس ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:55](#)

الى الحجة ما ذكر العمرة على انها ليست بواجب والخطب يسير ولله الحمد والمنة فلو حج الإنسان متمتعا او قارنا اجزأة عمرته عن العمرة الواجبة اليكم وعن انس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما السبيل - [00:34:17](#)

قال الزاد والراحلة رواه الدارقطني وصححه الحاكم والراجح ارساله واخرجه الترمذي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ايضا وفي اسناده ضعف هذا شروع من الحافظ رحمه الله في الاشارة الى بعض الشروط - [00:34:46](#)

وفي هذا الاثر او هذين الاثرين اشارة الى شرط ما هو اي شرط يا اخوان؟ القدرة ودليله قوله عز وجل من استطاع اليه سبيلا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الاثر ما السبيل؟ فقال - [00:35:05](#)

الزاد والراحلة اذا وجد زادا يكفي في حجه وجد راحلة وسيلة نقل الان في سيارة او اي وسيلة فانه يجب عليه وهذا من لطف الله سبحانه وتعالى وفضله ان الله تعالى لم يجب الحج على كل احد - [00:35:30](#)

القادري وغير القادر غير قادر لا يلزمه الحج قد يكون في الحج تكلفة ومصاريف ما يستطيع الانسان في اول عمره ينتظر حتى يفتح الله على ابيه يكون لديه ما يكفيه في حجه - [00:35:59](#)

نعم الحملات الان يعني الحملة الان بكم اقل حملة تكلف كم اربعطعش الف او عشرة الاف او كذا حج الفريضة الان حج الفريضة حج تطوع في عمره سهل لكن حاج الفريضة وكل شاب يتوق - [00:36:25](#)

الى ان يحج والمبادرة بالحج مطلوبة لمن يقدر في الحديث قال صلى الله عليه وسلم تعجلوا بالحج فان احذكم لا يدري ما يعرض له وهذا المستطيع من غير المستطيع داخل في التكليف يعني ما تمت الشروط بالنسبة له - [00:36:52](#)

هذه الاسعار المكلفة لا شك ما يستطيع لكن لو حصل آآ اعانة من ابيه خذها يذهب ويحج وعلى خير ان شاء الله اذا الاستطاعة هنا ما هي يقول الزاد والالبش - [00:37:13](#)

هذا المشهور وبه ورد هذا الاثر ولكن الاثر مرسل الحسن المصري رحمه الله تعالى والمرسل ما هو يا اخوان؟ ما رفعه التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم حسن من التابعين رحمه الله - [00:37:35](#)

رصيدهم تختلف مراسيم سعيد بن المسيب رحمه الله يقولها العلماء لانهم تتبعوها ووجدوا انه لا يرسل الا عن ثقة الحسن فهم يرسلون رحمهم الله من ينقلون عنه على كل حال الحديث موصل والموصل هو عن ضعيف - [00:38:02](#)

لهذا قيل في السبيل والقول لمالك رحمه الله انه القدرة قدرة الناس على الحج لا تقيد بشيء قد يجد الانسان يا اخوان احيانا الزاد والراحلة والدرهم لكن ما يقدر يركب وسائل النقل الحديثة - [00:38:36](#)

بعض الناس الله يحفظكم من ركب السيارة في سفر او مشوار طويل يصاب بغثيان واذى ويتعب يسأل عنها اذا كان هناك علاج او شيء يمكن ان يأخذه ويندفع عن هذا الشيء - [00:38:53](#)

هناك من يستطيع ان يحج على قدميه حتى هم قرييون من مكة امرها سهل يعني واضح من يستطيع ان يذهب الى مكة باي طريقة لكن يكون عنده ما يغنيه عن الناس - [00:39:12](#)

قال تعالى في آيات الحج وتزودوا الذي يكفيكم ويغنيكم عن اه مذلة السؤال ما ذكر بعدها زاد الاله والاكبر والاعظم فقال فان خير الزاد ذات قلوب يا اخوان الرواية الاخرى التي - [00:39:37](#)

وردت من حديث ابن عمر وفيها ايضا كلام فيها ضعف صلى الله عليه وسلم ما يوجب الحج الزاد الراحلة وكما رد من اهل التحقيق بنون الى ان الزاد هو القدرة قدرة الناس عليه - [00:40:08](#)

لا يقيد به الله اليكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم؟ قالوا المسلمون. فقالوا من انت؟ قال رسول - [00:40:30](#)

الله فرفعت اليه امرأة صبية فقالت هذا حج؟ قال نعم ولك اجر رواه مسلم. نعم مر النبي صلى الله عليه وسلم ركب في واحد النسائي في صدور يعني صدورهم من الحج - [00:40:45](#)

بئر قريبا ساحل البحر من القوم قال المسلمون لم يعرفوه لعلهم لم يهاجروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت اليه امرأة صبية فقالت هذا حج قال نعم ابي داود فزعت - [00:41:04](#)

امراة الى محفتها فيه النساء فاخذت بعظة طفل فرفعت وقالت لي هذا حج يا رسول الله صبي يطلق الحين الولادة الى ان يفطم يقال عنه صبي وفي بطن امه جنين وبعد الفطام السابعة - [00:41:39](#)

يقال عنه غلام كانوا يحجون بالصبيان كما في بعض اثار جابر رضي الله عنه واذا كان صبي صغيرا بهذه المثابة لكن ينوي عنه يكون معه ويرمي عنه جمرة ايضا يقوم بالاعمال التي - [00:42:08](#)

ما يستطيعها بل لا يمكنه القيام بها ولك اجر ان ما يعمل الانسان لاولاده حتى ولو كانوا اطفالا فانه مأجور هذا العمل العمل الجليل ان يحج الانسان ويعتمر باطفاله ان لم يكن فيه مشقة - [00:42:42](#)

ان كان في مشقة عليه او عليهم كما في هذه الازمنة انظر في المصلحة لكن اذا حج به فهل يطوف به معه او لابد ان يطوف به طوافا مستقلا المسألة محل خلاف بين اهل العلم - [00:43:12](#)

مشهور في مذهب الامام احمد انه لابد ان يطوف عن نفسه ثم يطوف به هذا قول جمع من اهل العلم خلاف لو طاف به وحده لمن يكون الطواف ظاهر الحديث - [00:43:39](#)

انه لو طاف به اجزاؤه عنه وعن الصبي جميعا هنا عمل واحد ونية واحدة لشخصين يمنع كيف يكون؟ عمل واحد بنية واحدة وهي كل شخصين لابد ان يفرض كل واحد منهما بعمل - [00:44:01](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما سألته هذه المرأة لم يقل افعلي كذا وافعلي كذا وطوفي انت ثم طوفي به وهذا بيان والقاعدة عند اهل العلم ان البيان لا يؤخر - [00:44:27](#)

عن وقت حاجته الشيخ ابن باز مرة قال يجزي عنه ملك الاحوط الانسان يطوف عن نفسه ويطوف به مستقلا الخلاف مطلوب اللي وقع انسان في هذا الامر وجاي يستفتي اسأل - [00:44:42](#)

هذا الحديث ظاهر لمن يقول في اجزائه عنهما جميعا الله اليكم وعنه رضي الله عنهما قال كان الفضل ابن عباس رديف رسول الله

صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة من خثعم فجعل الفضل ينظر - [00:45:04](#)

انظروا اليها وتنظروا اليه. وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر. فقالت يا رسول الله ان فريق الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه؟ قال نعم. وذلك في - [00:45:27](#)

الوداع متفق عليه واللفظ للبخاري. هي حجة الوداع حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يحج قبلها بعد مبعثه عليه الصلاة

والسلام الحج انما فرض في السنة التاسعة للصحيح لكنه انتدب ابا بكر على الحج رضي الله عنه وارضاه - [00:45:47](#)

اعلن ذلك العام يحج الناس في المشركون لهذا لما نزلت سورة البراءة وصلى بها عليا يبلغها ويقرأها على الناس ويخبرهم لانه بعد هذا العام لا يحج البيت مشرك ولا يطوف البيت عريان كما كانوا يفعلون بالجاهلية - [00:46:16](#)

خلصت مكة من الشرك من دخولها يعني مجرد الدخول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السنة السنة العاشرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يردف وهذا من تواضعه عليه الصلاة والسلام - [00:46:41](#)

الحمار الناقة وفي من صرفه من عرفة الى مزدلفة حين دفع منها اردف اسامة ابن زيد حبه وابن حبه صلوات الله وسلامه عليه رضي الله عنه اسامة وابيه وفي منصرفه من مزدلفة - [00:47:03](#)

الى منى حين دفع منها اردف الفضل ابن عباس وفي حديث جابر مخرج في مسلم الطويل والذي اشار الحافظ الى جزء ان الفضل كان له شعر اسود ابيض مر يجرينا - [00:47:29](#)

فجعل الفضل ينظر اليهن وفي هذا الحديث ذكر قصة الخثعمية وانه جعل ينظر اليها هو النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه وفي حديث جابر يضع يده على وجهه ثم التفت الى الشق الثاني فوضع يده على وجهه - [00:48:01](#)

وفيه انكار المنكر باليد مع الاستطاعة وفيه الحلم مع الانكار ينظر الفضل شاب في في في زهرة الشباب باكورته يضع وجهه او يصرفه ثم يلتفت ثانية ويضع يده على وجهه - [00:48:22](#)

تسأله المرأة تقول ان فريضة الحج حضرة ابي شيخا كبيرا ما يستطيع قال نعم عن ابيك فدل على جواز النيابة في الحج فاذا عجزه كبر او مرض لا يرجى برؤه وهو مقتدر - [00:48:46](#)

لزمه ان يقيم من يحج ويأتمر عن القول بوجوب العمرة وان حج عنه ولده او قريب منه تبرعا المقصود ان هذا الرجل لما كان عاجزا هنا اشارة الى اي شرط يا اخوان - [00:49:16](#)

ما يستطيعوا الركوب على الراحلة لكن لديه من يحج عنهم احج عنه؟ قال نعم حج عنه ويأتي في الحديث الثاني ايضا حديث نظر الفضل الى هذه المرأة لا يعني ان المرأة متبرجة متكشفة لها - [00:49:43](#)

لذلك ولكن الرجل لا سيما الشاب اذا كان في نفسه هذا الامر ينظر الى آكل شيء على قوامها بل حتى يستمعوا صوتها يتلذذ بسماع الصوت لا سيما اذا كان في القلب شيء عياذا بالله - [00:50:07](#)

قال تعالى ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرط ومطالب من المرأة الا تسعى في افتتان الرجال وتعريض نفسها وتعريضهم ايضا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدنيا حلوة خضرة - [00:50:31](#)

حاضرة جميل منظرها وحلوة طعمها لذيقا غرارة ان دنيا حلوة وان الله مستخلفكم فيها انظروا كيف تعملون فاتقوا الدنيا فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء الشباب ينظرون الى كل شيء - [00:51:01](#)

وفي الاجهزة يرى العالم كله عياذا بالله ويرى من الصور ما يرى فليحذر الشباب رجالا ونساء من هذه الامور فانها ليست لذة في النفس فقط ولكنها مرط في القلب عياذا بالله - [00:51:26](#)

ويطمع الذي في قلبه هذا ميراث الانبياء. هنا مقام العلماء هنا رواه واصلها وحي السماء. مع النبي المصطفى الاتقياء - [00:51:43](#)